

المحرر الوجيز

@ 384 @ وللعرب في اجتماعهم على رد امره ولا يتجه ان يكون العبد نوحا الا على تحامل في تأويل نسق الآية وقال ابن جبير معنى الآية إنما قول الجن لقومهم يحكون والعبد محمد صلى الله عليه وسلم .

والضمير في ! 2 2 ! لأصحابه الذين يطوعون له ويقتدون به في الصلاة فهم عليه لبد . واللبد الجماعات شبهت بالشيء المتلبد بعضه فوق بعض ومنه قول عبد بن مناف بن ربيع . (صافوا بستة أبيات وأربعة % حتى كأن عليهم جانبا ليدا) + البسيط + . يريد الجراد سماه جانبا لأنه يجني كل شيء ويروي جانبا بالباء لأنه يجني الأشياء بأكله وقرا جمهور السبعة وابن عباس (ليدا) بكسر اللام جمع لبدة وقال ابن عباس اعوانا . وقرا ابن عامر بخلاف عنه وابن مجاهد وابن محيصن (ليدا) بضم اللام وتخفيف الباء المفتوحة وهو جمع ايضا .

وروي عن الجحدي (ليدا) بضم اللام والباء .

وقرا أبو رجاء (ليدا) بكسر اللام وهو جمع لا بد فإن قدرنا الضمير للجن فتقصهم عليه لاستماع الذكر وهذا تأويل الحسن وقتادة و ! 2 2 ! معناه أعبده وقرا جمهور السبعة وعلي بن ابي طالب (قال إنما) وهذه قراءة تؤيد ان العبد نوح وقرا عاصم وحمزة بخلاف عنه (قال إنما) وهذه تؤيد بأنه محمد عليه السلام وإن كان الاحتمال باقيا من كليهما . واختلف القراء في فتح الياء من ! 2 2 ! وفي سكونها .

ثم أمر تعالى محمدا نبيه عليه السلام بالتبري من القدرة وأنه لا يملك لأحد ^ ضرا ولارشدا ^ بل الأمر كله □ .

وقرا الأعرج (رشدا) بضم الراء والشين وقرأ أبي بن كعب (لكم غيا ولا رشدا) . وقولهم ! 2 2 ! أي من عند سواه .

و (الملتحد) الملجأ الذي يمال اليه ويركن ومنه الإلحاد الميل ومنه اللحد الذي يمال به الى أحد شقي القبر .

قوله عز وجل \$ سورة الجن 23 - 28 \$.

اختلف الناس في تأويل قوله ! 2 2 ! فقال الحسن ما معناه انه استثناء منقطع والمعنى لن يجيرني من □ احد ! 2 2 ! فإنني إن بلغت رحمى بذلك والإجارة للبلاغ مستعارة إذ هو سبب إجارة □ تعالى ورحمته وقال بعض النحاة على هذا المعنى هو استثناء متصل . والمعنى لن اجد ملتحدا ! 2 2 ! أي شيئا أميل اليه وأعتصم به إلا أن أبلغ وأطيع

فيجبرني ا □ .

وقال قتادة التقدير لا أملك ! 2 2 ! إليكم فأما الإيمان أو الكفر فلا املكه .

وقال بعض المتأولين ! 2 2 ! بتقدير الانفصال و (إن)